

وجاء في مخطوطات تاريخ مدينة بغداد عن حال بصرية لمؤلف
قديم ، تفضل علي باعاده في غتنا احد الاصداقاء
الافاضل وهو هذا :

(وفي زمن علي باشا اشهر حسن آقا حاكم المرحلة وهو
رومي الاصل -) قلت ان الذي جاء في ديالغاله انه كردي
الاصل) وكان وحيد زمانه سخية وشجاعة وتيز بالوقر
والمدوء .

وكان في ركبته ثلثة فارس من الاتباع بينهم سبعون رسلا
من المشمشين من اهل الخوزة منهم امير (نايد) كذا
ولا تكاثر طغيانهم وعدواهم توحده كخبرنا كذا ماله (زيد كيجوت
تحريف كذا خدوات جهماً لكدا حداد سري ما يراد لهذه
الكلمة) بغداد بمشرة آلاف فارس وعتي باشا (١) بجمع جنوده
(١) وجاء في هذا المخطوط ، متعريبه : ولا توفي علي باشا

جلس مكانه ابنه حسين باشا في سنة اربعين بمدا الف ١٦٦٠م
وجاء في زاد المسافر (ص ١٨ / ١٩) قوله : وكانت ابتداء
حكومته (حكومة افرسياب) في سنة ١٠٠٥ (١٥٩٦)
الخامسة بمدا الف . واستمرت حكومته حكومة افرسياب
سبع سنين . ثم حكم ابنه علي باشا بوحية منه . واستمرت حكومة
علي باشا خمساً واربعين سنة ا . بل يظهر ان مدة حكومة
علي باشا كانت ثمانين سنة لان ابتداءها كان بعد سنة
١٦٠٥ بسبع سنين كما قل فيكون اولها في سنة ١٠١٢ (١٦٠٣)
وقد خلفه ابنه حسين باشا في سنة ١٠٤٠ كما جاء في المخطوط
الفارسي ان صح هذا . وجاء في فهرست مخطوطات وياقة
المطبوع في سنة ١٨٦٥ (١ : ٤٨٠ عدد ٤٩٠) مايلي : علي
ابن افراسياب بن احمد بن حسين بن فرخشاد بن افراسياب بن
سنا دست البصري التركي المعروف بعلي باشا ابن افراسياب
وقد نظم فيه قصائد عبد علي بن ناصر الجوزي المشهور بان
رحمة صاحب قطر الغمام (ترجمته في خلاصة الاثر المعجمي ٤٢٧ : ٢)
وجاء في رحلة ديلا فاله (٤ : ٤٣٩) ان افراسياب كان اولاً
آغا السكبان (السكبان صنف من صنوف جنود ذلك الزمن)
في البصرة وطنه ثم غدا باشا فيها في استعماله القوة والشدة .
ولآل افراسياب ذكر في رحلات الافرنج منهم تافرنية .

المرجاء قهبة المنتقم

—٤—

بنظم البحار يعقوب سر كيمس

لرد عدوانه وناديه كما ان منصور خان (١) جاء من الخوزة
لمساعدة علي باشا فاصروه مدة اربعين يوماً فكان يقاتلهم كل
يوم وقبلة على الكيفية الآتية :
• كان يرسل من اتباعه رجلاً معدودين لمقاتلة الاعداء
ومناوشتهم ثم يخرج هو وبقية اعوانه فيباغت جنود العدو من
الخلف فيقتل منهم كثيراً ويخرج آخرين ويعود الى القلعة ولما
بلغ عدد القتلى ثلث جند بغداد ولم يقبض على حسن آقا لجأوا
الى الخدعة فاخرجوه من القلعة ثم قتلوه .

الطرة

رأينا ذكر الطرة غير منسوبة وحاكها بدر بك وفي ما يلي
تراها في نسخة فرمان الذي ذكرته منسوبة الى آل جناح
وان (بدر بك) قد فوض فيها فوبدر بك الذي نازعه في عائدة
هور الزرقان محمد آغا ضابط المرجاء في سنة ١٠٥٥ كما رأينا
وتاريخ هذا فرمان للسلطان في شهر رمضان ١٠٥٣ كما سبق

— وكاري وبولا يوكوز . وفي كتاب بالبر تغالية اسمد بابنة الهند
وهو مجموع وناق كتب في عهد علي باشا .

(١) هو من المشمشين وهو اخو مبارك بن مطلب كما في الجلد ٣
من تحفة الازهار لابن شدقم . نقلا عن نسخة لقسم منه تصونه
خزاة الآباء الكرملين في بغداد عن نسخة خزاة العلامة
كاشف الغطاء . وفي رحلة ديلا فاله (٣ : ٤٠٢ / ٤٠٣) ان
ناصر بن مبارك حكم الخوزة عند وفاة والده وبعد سنة سمه
راشد وقام مقامه سلامة ثم تنازل الى السيد منصور اخي مبارك
(ملخصاً عن الرحلة) وفي تحفة الازهار ان مباركا كان ارسل
ابنه ناصر رهينة الى الشاه وعاد في مرض والده وتولى بعد
مدة سبعة ايام ومات مسموماً سمه راشد بن سالم بن مطلب .

القول وهو صادر من القسطنطينية الى بدير بك مخاطباً اياه .
 وخلاصة ما فيه هي ان المدعو شريف من الاعراب الذي كان
 يتصرف في طرة آل جناح - وهي سنجاق مستقل قديم (١)
 قد فر الى الايرانيين ففوز بدير بك في هذا السنجاق على ان
 يتصرف فيه كالتصرف السابق وعلى ان يؤدي سنويا الى خزينة
 بغداد الف غرش . هذا وقد استمر اسم طرة آل جناح معروفاً
 بمذلك بثمانين سنة . فقد جاء في نسخة (ليدوان تذكره سي)
 « شرطنامه كجا كونا نقول » تاريخها في اول ايلول ١١٣٦ ان
 ابراهيم اغا قائم مقام الوالي احمد باشا قد عرض عليه طلب
 امير اللواء مصطفى بك ان توجه اليه (تضمن له) طرة آل
 جناح وهو واحد وام (؟) الاسود و .. (؟) و .. (؟)
 لمدة ثلاث سنوات فنظر في الدفتر فوجد المبلغ « البدل السنوي »
 لهذه الاراضي عن ميريتها وقلعيتها وصرفها وخرجها (٢)
 خمسة آلاف ومائتين واثنى عشر غرشا ونصف غرش واثني
 الحاج يوسف بك (٣) مفوض فيها لسنة ١١٣٥ و ١١٣٦ فرفع

(١) سنجاق كلمة تركية معناها لواء . وهو من التقسيمات
 الادارية ولكنه غير ما كان يراد به في العصر العثماني الأخير
 فقير ما يراد بكلمة لواء عندنا اليوم . ولا شك ان المراد بوصفه
 مستقلاً هو انه مستقل عن غيره من السناجق لا غير هذا المعنى
 (٢) اسما الضرائب المكلفة بها الارض

(٣) هو جد عبد الجليل بك ووالد هذا البك اسمه سلطان
 بك ويقل اليوم لهذا البيت آل عبد الجليل ومنهم من يقول
 - وهو الغالب على الاسم - آل محمد باشا الذي كان من رجال
 النصف الثاني من القرن الماضي للميلاد . وكان الحاج يوسف
 بك بن محمد يابن - وهو من آل جعفر من شمر جبل
 حائل - اميراً للحاج العراقي سنين كثيرة . وكان خلفه
 كذلك اميراً لهذا الحاج . واقطف ما يلي من كتاب نزهة
 الجاليس ومنية الاديب الايتس لعماس بن علي .. المكي الحسيني
 (١ : ٣٧ وفيه رحلات المواقف) لملمي انه قليل التداول في
 الايدي . وهذا بعض ما فيه بشأن الحاج يوسف بك وابنه فانه
 قل : فلما اسفر صبح ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام امام
 الف ومائة وثلاثين من هجرة خير الانام .. رحلنا من الابطح
 وسرنا الى وادي المضيق فالتحقنا فيه العيس . فلما اسفر وجه -

الحاج يوسف بك ووجهت الى السيد مدعاني بك لمدة ثلاث
 سنوات ابتداءً من اول ايلول ١١٤٦ على ان يؤدي عن كل ستة
 اربعة آلاف وثمانمائة واثنين وتسعين غرشا ونصف غرش انتهى
 مضمون الفرمان . ولا اعرف ارضا من الاراضي يطلق عليها

- الصباح عز منا على الرحيل واذا عتية ترصدنا على رؤوس الجبال
 وقد قصدوا معنا الجرب . وكان امير الحاج يومئذ الشجاع
 المقدم المزيبر الضرغام حاكم مدينة الحلة يوسف باشا فحين
 شاهد الاعراب قد رمتنا بالرصاص . امر الحاج اذ ذاك
 بالوقوف وجيش الجيوش ثم ان الباشا اشار على من معه من
 الرجال اصعدوا تلك الجبال وفتح باب القتل فوق اذ ذاك النكر
 والفز والقتل والاسر وحصر الباشا بصمصامه البتار ثم ان
 البطل الغضنفر المشهور سلطان بك نجى الباشا المذكور اشار
 على ابيه بان يرمي الاعراب برصاص المدافع ، فصعدت الاقيل
 بالمدافع الى رؤوس الجبال فابعدوا عتية وفرقوهم ، واسروا
 اربعة من مشايخ عتية واذا قوم كأس المذلة والخيبة وخرجنا
 من ذلك المضيق وتلك الجبال بالسلامة وباع الله الباشا مطلبه
 ومرامه . انتهى وجاء في هذا الجزء من الكتاب (ص ١٧٧)
 قوله : « فلما عطس انف الصباح عن خامس عشر شهر رمضان
 عام الف ومائة وواحد وثلاثين . خرجنا من اصفهان فعدنا الى
 مكة من الطريق التي اتينا منها ولم نزل في خطور حيل الى ان اتينا
 ارض لينة . الى ان قيل (وكنت ذكرت في اول الكتاب
 ما اتفق ليوسف باشا حاكم الحلة من الطعان والضرب مع
 عتية .. وقتت العرب في القتل من ايدي عسكر بغداد انتهى
 وهنا مجال لنقل ما جاء في رحلة (اوتر) الفرنسي الذي
 وصل الى الحلة في ٢٩ حزيران ١٧٤٣ (١١٥٦) فانه قال
 (٢ : ٢١٥) « ان الذي يحكم الحلة هو يوسف بك فانه
 متسلحاً (حاكماً كالتصرف اليوم) من قبل احمد باشا (والي
 بغداد) الذي يعرف اخلاصه ومقدرته فابقاه في هذا الموضع
 سنين عديدة . وهذا الامر يندر عند الشرقيين فان قاعدتهم
 ان يقدروا الوظائف - التي تدراموا - خدامهم الذين يريدون
 مكافأتهم . وقد تفضل علي ابن هذا البيك (لم يسخه ولا بد من
 ان يكون سلطان بك) ان اكون ضيفه ووجدت هناك يحيى -